

الباب السادس

"باب الصري"

طبع الزمن ملعون
عرضلي فرحة بشرط
إني أكون مديون
ويبقى أنا اللي إختارت
أنا قولت مش عايز
قال لي تمام.. وفرت
سهّاني آخر الليل
وكشف لي أوجاعي
قال لي معاك حقي
راح أخده بدراعي
أنا قولت طب نرجع
قال لي معادش خلاص
ما إنت الغبي اللي إختارت
قام رصّني في فتارين
وباعني جملة.. وفرط.

يا صديقي بعذرلك
بعد إذنك هافشي سرك
وأحكي عن آخر وداع
زي ما تكون السما
بتجهز الدمع الكثيف
وبترفض النور والنهار
تستقبل الليل المخيف
وأدي اللي قضى حياته أقوى من القوي
يسمع نهايته تحت عنوان "الضعيف"!

كان عندي كيف
أرسم ملامحي على الورق
وأفضفض ليه.. وأفضفض ليك
آخر قصيدة شعر بكتبها
بتقتلني عشان بنعيك
ساعتها قولتلك خليك
"أورنيك" ^(١) الذنب اللي هتاخده
ده هينجيك

(١) الاورنيك هو شهادة او تصريح بلغة الجيش، والمقصد هنا اورنيك عقوبة.

ضحكت وقولتلي ما خلاص
ما فيش غير سكة المحتوم
ما فيش غير بس أفلامنا
بتدي الحق للمظلوم
لكن الحق ع الدنيا
في يوم أما القيامة تقوم
هيجي اليوم
يكون لك ابن خالته شهيد
يكون ذكرى
تجر القلب للتنهيد
يكون ذكرى
بتفسد فرحتك بالعيد
هتفتكره صحيح لكن
يا دوبك من بعيد لبعيد
ولسة هقوله صدقني
وهبدأ أرد وهدافع
لحقني وقال لي يا حبيبي
ماهوش نافع
وأنا مش قصدي أي عتاب

ولو كنت بصحيح صادق
أكيد إن الزمن كداب
هياخدك تحت جناحاته
تقوله للفرح حنيت
تقوله تعبت موت وبكيت
يقولك شوف جايب لك إيه؟
تبص تلاقي زوجة وبيت
ساعتها هكون في تفكيرك
جايلي صورة ملو المحيط
وهو العمر إيه غير خيط؟
في إيد الدنيا من ناحية
ومن ناحية هيفضل حر
وأنا الحر اللي ماقلشي
أكون ضمن اللي يبقوا عبيد
أبوس الدنيا رجل وإيد
تسيب الخيط يطول حبة
وعمري يزيد
أنا الحر اللي مُت شهيد
أنا الحر اللي مُت شهيد